ذهب قوم منهم المص وذهب غير هولا الى المنع مطلقا وهو المراد بهذا
البيت فان جاءنى من ذلك شي يؤول نحو قولهم الليلة الهلال والرطب
شهري ربيع التقدير طلوع الهلال الليلة ووجود الرطب شهري
ربيع وهذا مذهب جمهور البصريين وذهب قوم منهم المص الى
جواز ذلك من غير شذوذ ولكن شرطه ان يفيد كقولك نحن في يوم
طيب وفي شهر كذا والى هذا اشار بقوله وان يفد فاخبرا فان لم يفد امتنع

ولا يجوز الابتدا بالنكره ۰ ما لم تفد كعند زيد نمره
وهل فتى فيكم فما خل لنا ۰ ورجل من الكرام عندنا
ورغبة في الخير خير وعمل ۰ بر يزين وليقس ما لم يقل

الاصل في المبتدا ان يكون معرفة وقد يكون نكرة لكن بشرط ان يفيد
وتحصل الفايدة باحد امور ذكر المص منها ستة احدها ان يتقدم الخبر
عليها وهو ظرف او جار ومجرور نحو في الدار رجل وعند زيد نمرة فان
تقدم الخبر وهو غير ظرف ولا جار ومجرور لم يجز نحو قايم رجل الثاني
ان يتقدم على النكرة استفهام نحو هل فتى فيكم الثالث ان
يتقدم عليها نفي نحو ما خل لنا الرابع ان توصف نحو رجل من الكرام
عندنا الخامس ان تكون عاملة نحو رغبة في الخير خير السادس
ان تكون مضافة نحو عمل بر يزين هذا ما ذكره المص في هذا
الكتاب وقد انهاها غير المص الى نيف وثلاثين موضعا واكثر
من ذلك فذكر الستة المذكورة والسابع ان تكون شرطا نحو من يقم
اقم معه الثامن ان تكون جوابا نحو ان يقال من عندك فتقول
رجل التقدير رجل عندي التاسع ان يكون عامة نحو كل يموت
العاشر ان يقصد بها التنويع كقوله

فاقبلت زحفا على الركبتين ۰ فثوب لبست وثوب اجر

فنقول

فنقول ثوب مبتدا ولبست خبره وكذلك ثوب اجر الحادي عشر
ان يكون دعا نحو سلام على ال ياسين الثاني عشر ان يكون فيها معنى
التعجب نحو ما احسن زيدا الثالث عشر ان تكون خلفا من موصوف
نحو مومن خير من كافر الرابع عشر ان تكون مصغرة نحو رجيل عندنا
لان التصغير فيه فايدة معنى الوصف تقديره رجل حقير عندنا
الخامس عشر ان تكون في معنى المحصور نحو شر اهر ذا ناب وشي ما جا
بك التقدير ما اهر ذا ناب الا شر وما جا بك الا شي على احد قولين
والقول الثاني ان التقدير شر عظيم اهر ذا ناب وشي عظيم جا بك
فيكون داخلا في قسم ما جاز الابتدا به لكونه موصوفا لان الوصف
اعم من ان يكون ظاهرا او مقدرا وهو هاهنا مقدر السادس عشر
ان يقع قبلها واو الحال كقوله

سرينا ونجم قد اضا فمذ بدا ۰ محياك اخفى ضوءه كل شارق

السابع عشر ان يكون معطوفا على معرفة نحو زيد ورجل قايمان الثامن
عشر ان يكون معطوفا على وصف نحو تميمي ورجل في الدار التاسع
عشر ان يعطف عليها موصوف نحو رجل وامراة طويلة في الدار العشرون
ان تكون مبهمة كقول امرء القيس

مرسعة بين ارساغه ۰ به عسم يبتغي ارنبا

الحادي والعشرون ان تقع بعد لولا كقوله

لولا اصطبار لاودى كل ذي مقة ۰ لما استقلت مطاياهن للظعن

الثاني والعشرون ان تقع بعد فا الجزا كقولهم ان ذهب
عير فعير في الرهط الثالث والعشرون ان تدخل على النكرة لام
الابتدا نحو لرجل قايم الرابع والعشرون ان تكون بعد كم الخبرية
نحو قوله كم عمة لك يا جرير وخالة ۰ فدعا قد حلبت علي عشاري